

الأغاني

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي قال .

أخبرني من مر بقبر أبي محجن الثقفي في نواحي أذربيجان أو قال في نواحي جرجان فرأيت قبره وقد نبتت عليه ثلاثة أصول كرم قد طالت وأثمرت وهي معروشة وعلى قبره مكتوب هذا قبر أبي محجن الثقفي فوقفت طويلاً أتعجب مما اتفق له حتى صار كأمنية بلغها حيث يقول .

(إذا مِتُّ فادْفِنِّي إلى أصلِ كَرْمَةٍ ... تُروِّي عِظامي بعد مَوْتِي عُرْوَةً) .

(ألا يا لِقَومِي لا أرى الذَّجَمَ طالِعاً ... ولا الشَّمْسَ إِلَّا حَاجِبِي بِمَينِي) .

(مُعَزِّيَتِي خَلَفَ القفا بعمُودِها ... فجُلُّ نَكيري أَن أقولَ ذَرِّيني) .

(أمينٌ على أسرارِهنَّ وقد أُرِّى ... أكونُ على الأسرارِ غيرَ أمينٍ) .

(فللموتِ خيرٌ من حِداجٍ مُوطَّأٍ ... مع الطُّعْنِ لا يأتي المحلَّ لَحينٍ)